لنفي بناها على ما ذهب اليه الشيخ وما بينهما تفصيل لما ذهبوا اليه واما ضعف
الاول وتاليه فلان المراد بعدم انه معنى العرض والجوهر والجسم ممنوع بل معنى العرض
ما يقوم بغيره ومعنى الجوهر الموجود لا في موضوع ومعنى الجسم ما يقوم بذاته وما
استندوا اليه في نفي الجسم فمر جوابه في الكلام على قوله وهو الجسم واما دليلهم
على انتفاء التركيب فلانا نجيب عن الثاني من شقي الترديد بمنع لزوم النقص والحدوث
مستندين الى انه يجوز قيام الصفة الواجبة من صفات الكمال بالمجموع من حيث
هو مجموع لا بكل جزء فلا يلزم ما ذكر من النقص والحدوث واما دليلهم على انتفاء الكيفية
فلانا نجيب عن الثاني من شقي الترديد ايضا بمنع كون الصور والكيفيات مستوية
الاقدام بل بعضها اولى واقوى في افادة المدح كما يشير اليه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم وبمنع لزوم الافتقار المخصص سوى ذاته بل المخصص هو ذاته
فلا يدخل تحت قدرة غيره فلا يكون حادثا قوله زعما علة للعلية المستفادة من قوله
لانها تمسكات الخ قوله المطالب العالية وهي التنزيهات قوله هذه الشبه اي الدلائل
التي ذكرها المشائخ من معنى العرض بحسب اللغة وما يمنع بقاءه ومعنى الجوهر ما يتركب عنه
غيره ومعنى الجسم ما يتركب من غيره قوله واحتج المخالف اي مخالف التنزيهات
قوله بالنصوص الظاهرة الخ قال شيخ الاسلام منها في الجهة قوله تعالى يخافون ربهم
من فوقهم تعرج الملائكة والروح اليه وفي المجسمة قوله تعالى وجاء ربك والملك
صفا صفا وفي الصورة حديث البخاري ان الله خلق آدم على صورته وفي الجوارح قوله تعالى
يد الله فوق ايديهم وبقي وجه ربك قوله وبان كل موجود دين هذا دليل عقلي اي المجسمة
والمشبهة يقولون ان الله تعالى موجود والعالم موجود والموجود فلا بد ان يكون متصلا اي
احدهما متصلا بالاخر كالجوهر والعرض قوله او منفصلا تباينا كالارض والسماء
قوله والله تعالى ليس حالا في العالم لغنائه عما سواه وانتفاء المحال الى المحل قوله ولا محلا
للعالم حتى يكون متصلا به ووجوب خلو القديم عن الحادث قوله والجواب ان ذلك
وهم محض اشارة الى بطلان الدليل العقلي واسم الاشارة راجع الى قوله وبان كل
موجود دين الخ قال شيخ الاسلام اي من الاحكام الوهمية وحكم الوهم لا يقبل فيما ليس
بمحسوس لان القوة الوهمية انما تدرك المعاني المتعلقة بالصور المحسوسة لكنها تشتبه

بالاوليات

بالاوليات فتحسب انها منها قوله والادلة القطعية الخ يعني ان الدليل القطعي اذا عارض
الدليل النقلي وجب تاويل النقلي او التفويض ان العقل مرجح لانه الاصل كما ذكره
الشارح في الصفات السلبية من قوله ليس بعرض الخ قال في المظاهر والحال ان
الادلة القطعية قايمة على التنزيهات وما ذكروه من الدليل في الجهة والجسمية والصورة
والجوارح ظنية والدليل الظني لا يعارض الادلة القطعية قال شيخ الاسلام بين به
ان الادلة التنزيه قطعية وان النصوص ظنيات سمعية في مقابلتها فيقطع بانها
ليست على ظواهرها لان الظني لا يقاوم القطعي فالعلم بمعانيها اما ان يفوض الى الله سبحانه
وتعالى اعتقادا حقيقتها جريا على الطريق الاسلم الموافق للوقف على قوله وما يعلم تاويله
الا الله واما ان تؤول تاويلات مناسبة لما عليه الادلة العقلية سلوكا للطريق الاسلم
الموافق للوقف على قوله والراسخون في العلم فقول الفوضية بالنعاني في العظمة لائق في الجلال
وعروج الملائكة اليه بالترقي الى محل عبادتهم اياه وبمجيئه تعالى بمعنى امره والصورة في
خبر اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورته بالصفة
من العلم وغيره او الضمير للاخ واليد بالقدرة والوجه بالذات راجع كمال بن ابي شريف
فانه اطال الكلام فيه قوله ابدا راى احتياطا مفعول له ليفوض للطريق الاسلم الموافق للوقف
على الله في قوله وما يعلم تاويله الا الله كما تقدم في حاشية شيخ الاسلام سمي بذلك لسلامته
عن الاعتبار بغير المراد قوله بتاويلات صحيحة اي مطابقة لما تفيده الادلة
القطعية العقلية من التنزيهات جمعا بين الدليلين قيل على وجه يليق بذاته تعالى
وصفاته بشرط ان لا يخرج عن مقتضى اللفظ لغة ولا يقطع بكونه غير مراد لله تعالى
قوله على ما اختاره المتاخرون كذا في البردعي الموافق للوقف على قوله والراسخون في
العلم انتهى وفي حاشية شيخ الاسلام كذلك قوله دفعا مفعول له لقوله يا ول الخ
وقيل لقوله اختار وكذا قوله وجذبا قوله بضبع العاصرين في الصحاح الضبع العضد
والجمع اضباع وفي القاموس الضبع العضد كلها او وسطها لحمها او الابط او ما بين
الابط الى نصف العضد من اعلاه انتهى قال شيخ الاسلام بفتح الجهة وسكون الموحدة
اي عضدهم قوله وسلوكا قيل مفعول له لقوله يا ول قوله لتسهيل الاحكم قيل
لاحكامه اساس الدين عن تطرق الخلل اليه بظواهر يتبادر منها الى افهام فان قيل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)